

بناء السماء والارتقاء | بناء | الدكتور شريف طه يونس

32 ح

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء تلك الحلقات التي نهدف فيها الى تزويد واجلال حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية - 00:00:29

التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا تعين على بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات تعين على بناء الانسان وبناء الاوطان كما تسهم هذه البصائر البنائية ان شاء الله في حل الكثير من الاشكالات الواقعية - 00:00:49

الاشكالات التي تحتاج الى آآ تحليل في سبيل الوصول الى ما ينبغي من الحلول لذلك احنا بمحاول نعمل دراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاج العلم والعمل وكنا بمحاول نتبع سويا حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن - 00:01:07

وكنا يعني زي ما قلنا كده عندنا ملاحظة عامة خدنا بالنا منها ان الحديث عن بناء الانسان مش حديث من النوع المباشر وحديث احيانا بيكون في باب ضرب مثال واحيانا بمحاول نعمل عملية استمداد واستلهام - 00:01:31

لمنهاج ونظام واصول واحكام بناء الانسان من خلال حديث ربنا آآ سبحانه وبحمده عن بنائه للاكون وخصوصا السماء اه بناء السماء تحديدا اه وده يمكن شفناه في يعني في في ايات سورة الشمس اللي وقفنا معها الحلقة الماضية. فنواصل رحلتنا تقريبا في نفس الخط - 00:01:50

ومعها ايات اخرى في سورة النازعات الاية سبعة وعشرين الاية تسعه وعشرين يقول ربی سبحانه وبحمده انت اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمکها فسوها واغطس ليها واخرج جهاها بعد كده والارض بعد ذلك دحهاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها - 00:02:15

متاعا لكم ولانعامكم طبعا يعني حضراتكم تلاحزوا ان في يعني تقارب كبير ما بين هذا الموطن وما بين المواطن اللي في صورة الشمس اللي احنا وقفنا معه برضو عندنا حديث عن بناء السماء - 00:02:41

عندنا حديث عن الارض عندنا حديث عن آآ يعني امور اخرى يعني تقريبا تشبه هنا ما جاتش سيرة النفس الحقيقة. يعني يمكن في سورة الشمس جت سورة النفس اعوجاج سيرة النفس - 00:02:56

اه ونفسي وما سواها. من الكلام عن السماء وعن الارض بشكل اساسي انت اشد خلقا ام السماء بناها؟ رفع سمکها فسوها وابتدا لها اهل الدعاء. والارض بعد ذلك دحهاها اخرج ابنها ماءها ومرئها والجبال عرسها - 00:03:12

فنقف احنا بقى الحلة اللي تخص السماء بشكل اساسي لأنها يعني ما يخص السماء هو بالنسبة لنا آآ هو اللي فيه قضية البناء انت اشد خلقا ام السماء بناها طيب يعني كده واضح جدا الكلام عن الایه؟ عن السماء والكلام عن الاكتئر. لكن لو تأملنا في بداية الكلام نأخذ بالنا ان في كلام عن النفس - 00:03:29

النت اشد خلقا اه انتم الانفس دي انت اشد خلقا ام السماء بناها يعني هنا في دخلنا في الثالثية اللي كانت موجودة في سورة الشمس مرة اخرى ثلاثة بتاعة النفس انت اشد خلقا - 00:03:53

بتاع السماء بنها والارض بعد ذلك دحها والدحوط طاحوا في الارض في معناهم متقارب على كلام بعض المفسرين المهم
اللهم اشد خلقا. ربنا سبحانه وبحمده بيطرح يعني هذا الاستفهام - [00:04:13](#)

باستنكارى ولانتم اشد خلقا ام السماء بنها يعني هو الانسان ده اللي بيشف نفسه بقى قوي وعنه عنفوان وعنده وعنه بقى
احكم الامر من الناحية الفلانية هو انتم اشد خلقا ام السماء اغنية - [00:04:30](#)

رفع سmekها وسواها واغطس ليها واخرج جحها بنقول سبحان الله الاية فيها اشارة الى ان البناء يستلزم الترقية لارتفاع والتسوية
التسوء والاستواء ان هنا ربنا لما قال لنا بقى هنا في تفاصيل عن بناء السماء - [00:04:48](#)

يمكن في الاية بتاعة سورة الشمس ما فيش تفاصيل عن ابناء السماء. يعني عندنا تفاصيل عن بناء السماء ان بناء السماء ده كان فيه
ترقية ارتفاع وفيه تسوية سواء استواء - [00:05:10](#)

فانت اشبهوا قلم السماء وبناء. اي بقى البناء؟ رفع سmekها بسواه واغطس ليها اخرج ضحاه يعني هي ربنا هنا بيذكر انه سوى السماء
سوى السماء زي ما قال في سورة البقرة في - [00:05:24](#)

فسواهن سبع سماوات في يوم فحصل للسماء دي حصل لها تسوية زي ما النفس حصل لها تسوية طيب هذه التسوية هل هي اعلى
ولا البناء اعلى على ما يبدو ان التسوية دي جزء من الايه؟ من البناء. وممكن لظاهر الكلام نظن او نرى ان البناء - [00:05:44](#)

هو يعني اه يعني اقل من السواد لكن على ما يبدو من ظاهر النص ان في عندنا بناء وتفاصيل البناء ده انه رفع سmekها فسواها
واغطس ليها واخرج ضحها اغطس هذا الليل اللهم واخرج ضحها - [00:06:05](#)

عشان كده بنقول ان البناء فيه توجيهات هنا بقى واسارات ان البناء يستلزم الترقية بارتفاع والارتفاع دي يمكن كان اشير اليها في
المعنى اللغوي ويستلزم برضه البناء يستلزم التسوية. بيقى يستلزم ترقية. ارتفاع ويستلزم تسوية - [00:06:24](#)

ان التسوية سواء والاستواء فاول معالم ذلك البناء الارتفاع والارتفاع. اول معالم البناء بتكون الارتفاع والارتفاع فاحنا لما نكون
عايزين نبني عايزين نبني انسان عايزين يبنيهم بيقى للبناء ده انها ترتفع. انها تمتد انها - [00:06:43](#)

تعلو ابن الجوزي بيقول وكل شيء ارتفع فوق فهو بناء يعني كل شيء فوق شيء فهو بنا طيب بنقول انها ليست مجرد ترقية
بلا تسوية. مش مجرد ترقية او ارتفاع بلا تسوية - [00:07:03](#)

لان احيانا في حاجات ترتفع بس ما تبقاش مرتفعة وهي وهي سبحان الله هي في حالة جيدة وفي حالة حسنة او احيانا تبقى ارتفاع
بلا سواء او استواء. فهي مش ترقية بلا تسوية - [00:07:22](#)

ومش ارتفاع بلا سواء او استواء رفع سmekها فسواها. مش مجرد رفع الرفع وخلاص لا وسواه فكل شيء في البناء سوي ليس بمختل او
عشوائي او فوضوي دي برضو مسألة مهمة جدا جدا جدا - [00:07:37](#)

اشارة لان البناء ينبغي ان يكون سويا لا ينبغي ان يكون مختلا او فوضويا او او عشوائيا البناء لازم يكون سوي لازم يكون فيه سواء
في البناء سبحان الله حالة سواء دي كان حاجة مساوية لحاجة - [00:07:55](#)

ما فيش ما فيش نشوز ما فيش شيء شاز عن فالبناء يكون كده يكون في هذه الحالة من سواء ما فيهوش اختلال ما
فيهوش عشوائية ما فيهوش فوضوية - [00:08:12](#)

ربى رفع سmekها فسواها كل شيء سوي فيها فسواهن سبع سواهين سبع سماوات فكل شيء في البناء سوي ليس بمختل او عشوائي او فوضوي.
وليس تلك التسوية مجرد ايجاد بلا اعداد او امداد او اسعاد - [00:08:26](#)

ودي حاجة مهمة قوي واغطس ليها واخرج ضحها. وفيينا برضو اشارات لطيفة جدا في بناء السماء في اشارة لمسألة التسوية ان
البناء سوي وفي اشارة مهمة قوي لمسألة ان الایجاد يكون معه اعداد وامداد واسعاد - [00:08:43](#)

فبنقول هي مش مجرد ركزوا بقى مش مجرد ترقية رفع سmekها بدون تسوية او ارتفاع بدون سواء او استواء وهذه التسوية بقى مش
مجرد ايجاد اوجاد ملحد لأ ده هي ايجاد مع اعداد مع امداد مع اسعاد عشان قال اغطس ليها واخرج ايه - [00:09:03](#)

ضحها سبحان الله فاذا ادى السماء ابعد اخرى وبنقرأ فرع سmekها سواها وهيجي معانا ويترشّف في ايات اخرى ان ربنا يزيّنها

فكمان بقى الجمع بين الجمال والكمال وغیرها فيراعي ذاك في البناء يراعي مع الترقية التسوية - 00:09:26
والتسوية دي ما تباقاش مجرد اعداد بدون امداد او مجرد ايجاد عزرا بدون اعداد او امداد او اسعد واغدص ليهلا واخرج ضحها.
وكل تلك اشارات لامور ينبغي مراعاتها في البناء - 00:09:47

وخصوصا مسألة الترقية الارتفاع والارتفاع. والتسوية السواء والاستواء ومسألة الامداد والاعداد كل دي اشارات زي ما قلت هي اشارات تلميحية او تلويحية نعم مهياش اشارات صريحة او اشارات تصريحية لكن هي اشارات يعني مهمة - 00:10:02
في بلدتها قوية جدا لأن الرب سبحانه وبحمده بيقول لنا انه فعل ذلك وانه قادر على فعل ذلك. يبقى قادر برضه الرب سبحانه انه يرقي هذه النفس ينقيها ويرقيها قادر ان هو يسويها - 00:10:24

قادر ان النفس دي بعد يعني ان هو يبنيها ويرفعها ولذلك يعني الآيات اللي من النوع ده هي لأن ربنا عز وجل بيوجها لأن احنا اذا اردنا مثل هذا البناء - 00:10:42

لو يعني يصح لنا او يجوز لنا مثل هذا البناء اذا اردنا مثل هذا البناء فعلينا ان نتعلق به ونفتقر اليه ونتوكل عليه ونستعين به سبحانه وبحمده وكمان ربنا بيرشدنا الى اشياء ينبغي مراعتها علشان يكون البناء يكون احسن بناء اكمله واجمله - 00:10:58
عشان كده بقول تتبغي ينبغي ان تكون الهمة الوصول بالبناء الى اقصى ارتفاع او ارتفاع او سقف ممكن يعني هنا ربنا ما قالش البناء قال رفع زوجه يبقى الانسان يجعل همه في البناء مش مجرد انه بنى دور بنى دورين لانه طلع درجة مرحلة اجتهد اجتهد يجتهد يعني حاول يصل ببنائه الى - 00:11:17

اقصاء ارتفاع او ارتفاع او سقف ممكن وينبغي الحرص على صيانة السواء وصناعة الاستواء وينبغي دوام الاعداد والامداد ليحصل للسعادة. في تلات توجيهات في منتهى الاهمية هنا في ايه؟ في البناء. يعني احنا استمدناهم او استلهمناهم - 00:11:41
من بناء السماء الاولى ان الانسان ما تباقاش همه مجرد الرفع. لا الارتفاع ودوام الارتفاع. الانسان يرتقي ورا منزلها ننزلها ورا منزله ينبغي ان يكون بناؤه هكذا ارتفاوه وارتفاوه ارتفاوه وارتفاوه - 00:12:00

الاسارة الثانية اللي مهمة جدا صيانة السواء وصناعة الاستواء يعني يمكن نقول حاجة اكدا على المسألة دي قبل كده الانسان اصلا عنده سوء فطري تسوية فطرية طب هذة التسوية محتاجة وراها ترقية - 00:12:21
محتاجة تنقية وترقية اللي هي بتاعة التزكية فالانسان يصون الصلاة ويصنع الاستواء زي هنا ما ربنا قال في ايه؟ رفع سمكتها فسوها. طيب وينبغي دوام الاعداد والامداد ليحصل اسعد. يعني احنا برضو في اوقات كثيرة جدا بنتخيل ان احنا خلاص الحمد لله نجحنا في ايه؟ البناء - 00:12:36

ونجحنا بالوصول للبناء ده في الوصول للبناء ده لحالة من السواء وحالة من الاستواء وحالة من الصفاء وحالة من النماء فلازم لازم وده بعد خطير جدا. دوام الاعداد والامداد عشان يحصل اسعد - 00:12:58

دوام الاعداد والامداد عشان يحصل اسعد. فهذه النفس يداوم الانسان على ايه؟ على امدادها. على امدادها بما يحفظ لها هذه الایه
الحالة ربنا بيقول انه اغطش ليهلا واخرج ضحها. سبحان الله! لانه لاحظ هنا حياة - 00:13:14

بيقول انتم اشد خلقا ام السماء بناء؟ على ما ييدو هنا ان البناء هو هو يعني من اكمل الاشياء. واتم الاشياء قوى الاشياء واضح هنا قضية الاحكام لان في مواجهتها ربنا بيقول انتم اشد خلقا اشد انتم اشد خلقا - 00:13:31

يعني السماء بنها فيبدو ان البناء ده مستوى عالي جدا لأن ربنا عز وجل ايه قابل به هذا الذي تفاخروا به ووصلوا يعني هم حسوا ان هم بقى ايه قالوا من اشد منا قوة - 00:13:51

يعني فالى اي مدى هذه السماء محكمة والى اي مدى لما يبقى فيه بناء فالبناء ده على ما ييدو كده من ظاهر الكلام انه اكمل سور اكمل سور يعني من اكمل الاشياء هذا البناء - 00:14:04

وذكرت تفاصيل لهذا البناء انه مش مجرد مبدأ وخلاص. لأ ده يعني مش مجرد مبني وخلاص ولذلك من الحاجات المهمة برضو اللي بتشير اليها الایة ونختم بها مسألة بردو ان الانسان - 00:14:21

لما يرى بناء السماء ما يغترش بما لديه من بناء يعرف العبد قدره لا يتتجاوز العبد حده. ان حتى الذي لدينا هذا هو من عند ربنا سبحانه وبحمده للأسف الانسان ده يعني قتل الانسان وما اكثره. لأن الانسان ليطغى ان رآه استغنى. لمجرد انه بيتوهم ان هو استغنى -

00:14:34

ولانه في الحقيقة لا يستطيع ان يستغنى تسعه وتسعين وتسعين وتسعة من عشرة في المية من من وظائفنا الحيوية شواهد قيومية. الله قائم على كل شيء سبحانه وبحمده. فالانسان للأسف الشديد في اوقات لما يشعر ان عنده حاجة او حاز شيئا او كذا للأسف الشديد ربما

بايه؟ بيفتخر ربما بکده. لازم الانسان يعرف قدره - 00:14:57

هو مهما بلغ بنائه مهما وصل بينائه يتواضع دوما لربه. مش زي اللي بيحصل في اهل الدنيا واهل الحاجات الوضعية. الواحد فيهم بيفتخر بلا يفضل هذا لعبده على منهجه الانكسار للواحد القهار سبحانه على منهجه الافتقار الواحد القهار. يكون ابعد ما يكون عن

الاعجاب - 00:15:17

افتخار ان شاء الله الحديث موصول ان قدر الله اللقاء والبقاء عن يعني ايات اخرى فيها حديث الرحمن عن بناء الانسان القرآن نكتفي

بهذا القدر اليوم سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:15:37

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عناك - 00:15:54